

## الدرس الخامس: انهيار الإمبراطورية العثمانية والتدخل الاستعماري في المشرق العربي

**تمهيد:** بعد أن بلغت الإمبراطورية العثمانية أقصى امتداد لها، بدأت تشهد مظاهر الضعف خلال القرن 19م. فما هي لأسباب انهيار الإمبراطورية العثمانية؟ وما هي أشكال التدخل الاستعماري في المشرق العربي؟

### أولاً: أسباب انهيار الإمبراطورية العثمانية

#### 1- الأسباب الداخلية

- ✚ **سياسيا:** تتجلى في تولي سلاطين ضعاف الحكم وتآمر الوزراء على السلاطين
- ✚ **عسكريا:** تمرد الجيش الإنكشاري وتورته على الحكام وتدخله في شؤون الحكم
- ✚ **اقتصاديا:** تراكم ديون الدولة العثمانية، وانهيار الاقتصاد بسبب ضعف المستوى التقني في الفلاحة وتراجع التجارة وارتفاع نفقات القصر.

#### 2- الأسباب الخارجية

تمثلت في تدخل الدول الأوروبية في الشؤون الداخلية للإمبراطورية العثمانية وتنافسهم حول أراضيها، حيث تم تقليص أراضيها وتفكيكها بموجب معاهدة سيفر سنة 1920م.

### ثانياً: أشكال التدخل الاستعماري في المشرق العربي

#### 1- قبل الحرب العالمية الأولى

تنافست الدول الأوروبية العربي منذ فترة مبكرة على المشرق حيث قامت فرنسا بشن حملة عسكرية على مصر ما بين (1801/1798م)، ودعمت نفوذها بتشجيع **محمد علي** على تكوين دولة مستقلة بمصر بعدما حقق انتصارات على العثمانيين. وعملت بريطانيا على تقوية نفوذها بشراء أسهم في قناة السويس سنة 1875م. ما أدى الى تحويل منطقة المشرق العربي الى مجال وملحقة لتزويد الصناعة الأوروبية بالمواد الأولية وسوق لتصريف البضائع.

#### 2- أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى

خلال هذه الفترة استغلت بريطانيا الصراع العربي العثماني ودعمت ثورة الشريف حسين ضد العثمانيين من أجل إقامة دولة عربية مستقلة، وفي نفس الوقت أصدر بريطانيا وعد بلفور سنة 1917م، الذي ينص على إنشاء وطن قومي لليهود بفلسطين، كما تمكنت بريطانيا وفرنسا من تقسيم دول المشرق العربي وفرض الانتداب عليها.

**خاتمة:** أدت عدة أسباب داخلية وخارجية الى انهيار الإمبراطورية العثمانية وتقسيم جل مناطقها في المشرق العربي.

#### المصطلحات

- ✚ **صندوق الدين العثماني:** صندوق أحدثته الدول الأوروبية لاستخلاص ديونها وكانت إدارته فرنسية وإنجليزية
- ✚ **بلفور:** وزير خارجية بريطانيا اشتهر بوعدده للحركة الصهيونية بإنشاء وطن قومي لليهود